المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi

العدد السابع والعشرون _ تشرين أول _ 2024

دور التقليد التربوي في اكتساب بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية – غانا – كوماسي نموذجا

Educational Tradition and its Role in Acquiring Language Skills for Non-Arabic speaking children – Ghana – Kumasi as a model

إعداد:

الدكتور موسى عيسى زين الدين

محاضر في جامعة الإعلام والفنون والاتصالات, قسم اللغة الغربية

DR. MUSAH ISSA ZAINUDEEN

A LECTURER AT UNIVERSITY OF MEDIA ARTS AND COMMUNICATION– INSTITUTE OF LANGUAGES

أستاذ سليمان شمس الدين أحمد

MR. SULEMAN SHAMSUDEEN AHMED

TUTOR AT IBADURRAHMAN SHS

مدرّس في مدرسة عباد الرحمن الثانوية

مستخلص البحث

هذا ملخّص بحث عنوانه: التقليد التربوي ودوره في اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية – غانا – كوماسي نموذجا.

وقد هدف هذا البحث إلى تحسين عملية التقليد الفوري التي هي الخطوة الأولى بين المقلَّد أي (المعلم) والطفل أي (المقلِّد) في التعليم والتدريس, وإعداد المدرس إعدادا تربويا كاملا في مجاله, ووضع المعايير التربوية المناسبة في مجامع التعليم لاختيار المعلم المقلَّد التربوي الذي يقلده الطفل في الفصل أو على ساحة التعليم, ومن تلكم المعايير ما يلي:

1- تعريف التقليد التربوي وبيان معاييره؟.
2- تحديد الفرق بين التقليد التربوي والتقليد العرفي (تقليد العادات).
3- حصر المهارات اللغوية المكتسبة لدى الأطفال في التقليد التربوي.
4- وضع معايير المعلم المقلد التربوي الناجح .
5- تحديد الفرق بين التقليد التربوي الناجح والتقليد المذموم السلبي في ساحة التعليم.
6- بيان ما ينبغي أن يعلمه المقلد التربوي تجاه الأطفال قبل عملية التقليد في التعليم .
7- بيان الصعوبات التي تواجه الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية بمدينة كوماسي في دولة غانا.

وقد توصّل البحث إلى أهمّ النتائج الآتية:

1- توصل البحث الحالي إلى قائمة مهارات الاستماع والتحدث اللازمة للأطفال الناطقين بلغات أخرى في غانا – كوماسي، وقد تضمنت القائمة (30) مهارة من مهارات الاستماع والتحدث.
2- توصلت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على التقليد التربوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بغير في غانا – كوماسي.
3- توصلت الدراسة إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة والقائمة على التقليد التربوي، وقد أدى إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى.

ISSN: 2709-531

Abstract

This is a summary of a research entitled: Educational Tradition and its Role in Acquiring Language Skills for Non-Arabic speaking children – Ghana – Kumasi as a model. The research aim to improve the process of immediate imitation, which is the first step between the imitator (the teacher) and the child (the student) in education and teaching, and to prepare the teacher fully educationally in his place, and to set the appropriate educational standards in the education complexes to choose the professional imitator (teacher) that the child imitates in the classroom or on the Educational field, and among those criteria are the following:

1- Defining the educational tradition and stating its standards.
2- Determining the difference between the educational tradition and the Arab tradition (tradition of customs).
3- Inventory of the acquired language skills of children in the educational background.
4- Setting standards for a successful educational counterfeit teacher.
5- Determining the difference between successful educational imitation and negative reprehensible imitation in the educational arena.
6- A statement of what the educational imitator seeks to teach towards children before the process of imitating in education.
7- Explanation of the difficulties facing non-Arabic speaking children in Kumasi, Ghana.

The research outcomes:

1- The current research came up with a list of listening and speaking skills needed for children who speak other languages in Kumasi, and the list included (30) listening and speaking skills.

2- The study reached the designing of a proposed educational unit based on educational tradition to develop listening and speaking skills for non-native speakers in Ghana Kumasi.

3- The study concluded that there is a statistically significant difference between the pre – research evaluation for the listening and speaking for the students and the post – research evaluation with credit to the post – research.

ISSN: 2709-531

المقدمة:

الحمد لله الذي فضّل الإنسان على سائر الخلق بعقله, وجعله خليفة في الأرض, والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد.

فمما لا شك فيه أن التقليد هي المرحلة الأولى للتعليم لدى الطفل عندما تفتح عينيه داخل أسرته- الأبوين وأفراد أسرته- ويحدث ذلك في مرحلة المحاكاة والتقليد. وذلك لكثرة محاكاته وتقليده للظواهر التي يشاهدها في المجتمع اللغوي المحيط به صوتا, وبنية, ونطقا, والعادات, والتتقاليد الأخرى.

فالأطفال بصفة عامة يتعلمون بواسطة التقليد وعلى ساحة التعليم بصفة خاصة, وهذا يدل على أن التقليد بمثابة العمود الفقري في بداية تعليم الأطفال عموما, ويؤدي دوره الحساس في ذلك المجال, إذ هو أساس ما يعتمد عليه الطفل لاستقبال الجديد بالتدريب والتدرج قبل المهارة والإتقان, ولكن من خلال تدريب الطفل بشكل منظم حسب قدراته والتدرج التربوي في التدريب على المهارات من الأسهل إلى الأصعب يظهر تحسين ملحوظ[1], وخاصة في المرحلة البدائية عند تدريبهم على أصوات اللغة المستهدفة, وإن عملية التقليد تظهر تلقائيا عند الأطفال؛ فمنذ الولادة يقوم الطفل بإصدار أصوات غير لفظية, ثم بعد ذلك يبدأ يعبر عن رغباته ومشاعره بأصوات يفهم بها بعض أغراضه,كشعوره بالجوعه, والضيق, والفرح, ثم يتطور حاله بعد ذلك بإصدار أصوات على شكل منظم بكثرة الترداد على سبيل المثال: بابا, ماما, آه آه آه, ثم يتطور تدريجيا إلى التحدث بالكلمات بشكل فيه غموض إلى أن يتقنها بكثرة التدريب, وفي هذه الفترة بالذات يعبر الطفل عن أغراضه بكلمات تقف كل منها بمثابة جملة, على سبيل المثال: إذا استعمل كلمة (ماء), فإن تلك الكلمة تقف بمثابة جملة (أريد الماء), وهكذا. وكلما ازداد قدرة الطفل على الكلام زادت حصيلته اللغوية, فبناء على ذلك إذا وُظّفت عملية تقليد الطفل على

[1] - مهارة التقليد عند الطفل التوحدي, المؤسسة العربية الأفريقية للأبحاث والتنمية المستدامة بسوهاج , www.facebook.com تاريخ النشر 21 /2016/10م, ت.ن 15-06-2020م.

ساحة التعليم توظيفا تربويا, فإنه ينتج عن ذلك مساعدة للطفل على التمكن التام بإتقان النطق الصحيح بأبجدية اللغة المستهدفة؛ لأن هذه الأصوات والحروف اللغوية التي يتميز بها كل لغة عن غيرها وتحسين النطق بأصواتها هي الخطوة الأولى في الدراسات اللغوية التربوية بعد تحديد اللغة التي يهدف المتعلم تعلمها.

مشكلة البحث:

مما لاحظه الباحثان أن معظم المدرسين في المجامع التعليمية في عصرنا هذا يعتمدون على المنهج التقليدي القديم والوسائل التعليمية القديمة, ويزعمون أنها غير قابلة للتجديد والتطوير مع أنها قابلة للتجديد والتطوير وفقا للمتغيرات العلمية, والاجتماعية, والثقافية, والاقتصادية, التي تطرأ على حياة البشر, وتؤثر تلك المتغيرات تأثيرا بالغا في الحياة العلمية عموما, والمناهج الدراسية خصوصا, وذلك بصياغة المناهج, واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة. وعلى هذا الأساس جاء هذا السؤال العام:

ما التقليد التربوي ؟ وما دوره في اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما التقليد التربوي ومعاييره؟
2- وما الفرق بينه وبين التقليد العرفي ((تقليد العادات))؟
3- وما المهارات اللغوية المكتسبة لدى الأطفال في التقليد التربوي؟
4- ما معايير المعلم المقَلّد التربوي الناجح؟
5- وما الفرق بين التقليد التربوي الناجح و التقليد المذموم السلبي في ساحة التعليم؟
6- وما الذي ينبغي أن يعلمه المعلم الملقد التربوي تجاه طلابه قبل عملية التعليم؟
7- ما الصعوبات التي تواجها الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية بمدينة كوماسي - في دولة غانا؟
8- ما فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على التقليد التربوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى في كوماسي- غانا؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحسين عملية التقليد الفوري التي هي الخطوة الأولى بين المقلَّد أي (المعلم) والطفل أي (المقلِّد) في التعليم والتدريس, وإعداد المدرس إعدادا تربويا كاملا في مجاله, ووضع المعايير التربوية المناسبة في مجامع التعليم لاختيار المعلم المقلَّد التربوي الذي يقلده الطفل في الفصل أو على ساحة التعليم, ومن تلكم المعايير ما يلي:

8- تعريف التقليد التربوي وبيان معاييره؟.

9- تحديد الفرق بين التقليد التربوي والتقليد العرفي (تقليد العادات).

10- حصر المهارات اللغوية المكتسبة لدى الأطفال في التقليد التربوي.

11- وضع معايير المعلم المقلد التربوي الناجح .

12- تحديد الفرق بين التقليد التربوي الناجح والتقليد المذموم السلبي في ساحة التعليم.

13- بيان ما ينبغي أن يعلمه المقلد التربوي تجاه الأطفال قبل عملية التقليد في التعليم .

14- بيان الصعوبات التي تواجه الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية بمدينة كوماسي في دولة غانا.

أهمية البحث:

من أهمية هذا البحث أنه يسعى إلى تطوير منهج تعليم اللغة العربية بين التقليد والحداثة, ,وإلى متابعة المقَلَّد التربوي في عملية تقليد الطفل إبان التعليم, وحصر أنواع المهارات اللغوية المكتسبة لدى الطفل في ذلك, وحسن اختيار المناهج والطرق والوسائل التعليمية المناسبة لتعليم تلكم المناهج وقت التدريب والتقليد على شكل يساعد الطفل في التحصيل وتنمية رصيده اللغوي.

ISSN: 2709-531

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في الآتي:

1- حدود موضوعية: التقليد التربوي ودوره في اكتساب المهارات اللغوية لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

2- حدود بشرية: يطبق هذا البحث على عينة ومجموعة من طلاب المرحلة الابتدائية الدنيا (الصفان الثاني والثالث) نموذجا.

3- حدود مكانية: يطبق هذا البحث على طلاب الابتداية الدنيا بمركز أبريم للدراسات الإسلامية بمحافظة كوابري الشرقية بحارة أبريم, وهي من إحدى المدارس الحكومية المزدوجة ((العربية والإنجليزية)) المشهورة في المحافظة.بمدينة كوماسي, في دولة غانا.

4- حدود زمنية: يطبق هذا البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021م.

ISSN: 2709-531

الفصل الثاني: الخلفية النظرية للبحث:

المبحث الأول : التقليد : تعريفه, وأقسامه, وأثره في العملية التعليمة.

المطلب الأول: تعريف التقليد لغة واصطلاحا وأقسامه:

أولا: تعريف التقليد لغة واصطلاحا:

التقليد: ثلاثي الأصل, من (قلد) القاف واللام والدال أصلان صحيحان, يدل أحدهما على تعليق شيئ وليه به, والآخر على حظ ونصيب . فالأول التقليد : تقليد البدنة, وذلك أن يعلق في عنقها شيء, ليعلم أنها تهدي, وأصل القلد :الفتل, يقال قلدت الحبل أقلده قلدا, إذا فتلته, وحبل قليد و مقلود, وتقلدت السيف, ومقلد الرجل: موضع نجاد السيف على منكبه.

والأصل الآخر : القلد : الحظ من الماء, يقال سقينا أرضنا قلدها, أي حظها, وسقتنا السماء قلدا كذلك, أراد حظا, وفي الحديث: ((فقلدتنا السماء قلدا في كل أسبوع)).[1]

أما في الاصطلاح: فيعرّف التقليد بأنه: "عبارة عن ملاحظة السلوك الجديد أو المهارة ثم تعلمها ثم إعادة عرضها كما تعلمها الشخص من الطرف الآخر".[2]

ويعرّف إجرائيا بأنه محاكاة الإنسان غيره في القول والفعل والإعتقاد لممارسة الإتقان والجودة على شئ معين.

[1]- معجم المقاييس في اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان, ص 858-859.

[2]- فعالية برنامج باستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التقليد الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد, كوثر يعقوب أحمد, ص 75.

ISSN: 2709-531

ثانيا: أقسام التقليد:

توطئة :

التقليد هو ميل واستعداد فطري يولد به الطفل, فيدفعه إلى محاكاة غيره في أفعاله وأقواله, وعن طريق التقليد يكتسب الطفل الكثير من المهارات والقيم والتقاليد والعادات.

والتقليد من المهارات المهمة اللازمة في نمو الطفل وتعلمه, فبدون المحاكاة لن يتعلم الطفل اللغة, وبدون المحاكاة لن يتعلم التفاعل الاجتماعي مع المحيطين, ويستخدم الطفل التقليد في الحصول على المعلومات من العالم المحيط به, فالتقليد هو أحد الأشكال الرئيسة للاتصال الإنساني, والطفل لا يتعلم التقليد ولكنه أمر طبيعي يولد به, لأنه غريزة فطرية, فيبدأ التقليد مبكرا مع عمر الطفل ليكون هي الوسيلة غير اللفظية في اكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة به لتساعده على تشكيل سلوكه, ويبدأ الطفل في النصف الثاني من السنة الأولى تقليد أفعال الآخرين, وذلك من خلال ملاحظتهم, مثل: التلويح باليد, والإشارة, والتقبيل, ومن ثم يبدأ الطفل اكتساب العديد من الأفعال وتكوين صورة ذهنية عنها والاحتفاظ بها واستدعاء ها في الأوقات المناسبة, وتتطور مهارة التقليد مع تطور نمو الطفل, لذا يجب استغلال ميل وتطور مهارة التقليد لديه وتوجيهها.

وبناء على هذا الأساس يمكن تحديد أقسام التقليد على النحو الآتي:

1- التقليد اللفظي: ويتضمن إلى محاكاة الأصوات أو الكلمات.
2- القليد الحركي : وهي القدرة على تقليد سلوك الآخرين, ويؤدي دورا مهما في التطور الحركي والاجتماعي للطفل.
3- التقليد الفوري: ويشير إلى محاكاة الشيء بعد رؤيته ومشاهدته مباشرة.
4- التقليد الآجلي: ويشير إلى محاكاة الشيء ما تمت مشاهدته, وذلك بعد مرور فترة من الزمن أقلها خمس دقائق وأطولها أيام.[1]

1- ينظر: فعالية برنامج لتطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة في اللاذقية- سورية, دراسة ميدانية, ظافر درويش ديوب, بحث ماجستير غير منشور, الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا, الألمانية,2014م, ص 89- 90.

ويرى الباحثان أن التقليد مهارة فطرية للإنسان منذ مرحلة الطفولة لاكتساب الخبرات والعادات والثقافات الاجتماعية عموما, وهو الركيزة الأساسية للطفل خصوصا في التعليم والتطور واكتساب المهارات اللغوية وتقنياتها, لذلك يجب على المربين (المقلدين التربويين) توفير ماسبق ذكره في الأقسام التقليد على شكل تربوي منظم بأدوات تعلمية ومنهجية معاصرة وملائمة لمستوى العلمي والثقافي والإجتماعي للطفل مع مراعات نوعية الفروق الفردية بين التلاميذ بهذا التعريف البسيط الآتي: محاكاة السلوك والحركات والأصوات والكلمات بعد رؤيته وسماعه فورا أم آجلا.

المطلب الثاني: أثر التقليد في العملية التعليمية وأهدافه لسلوكية ومستوياته:

للتقليد أثر مهم في صدور الأصوات الطبيعية للطفل دون أي موجه, وتأتي بعض هذه الأصوات على نمط صوتي طبيعي معين نحو : آ آ آ با با با ما ما ما, فهذه القدرة والكفاءة والملكة الصوتية, إذا وجهت في المرحلة البدائية لتعليم الطفل اللغة المستهدفة بشكل تربوي منظم من الأسهل إلى الأصعب, فسينتج ذلك تأثير إيجابيا ملحوظا فيما يأتي, ولكي يكون التقليد ذات إيجابية مؤثرا بين الطفل المقلد– والمربي المقلد في عملية التقليد, يجدر بنا أن نقوم بتصنيف الأهداف السلوكية بناءا على مستويات الأطفال المقلدين من الأسفل إلى الأعلى.[1]

وقد قسم بلومفيلد[2] ورفاقه الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي :

- المجال المعرفي
- المجال الوجداني
- المجال المهاري (الحسي –الحركي).

أولا: المجال المعرفي: ويشمل الأهداف التي تؤكد نواتج التعلم العقلية, مثل: (التذكر, الفهم, مهارات الفكرية).

---

[1] – مهارة التقليد عند الطفل التوحدي, المؤسسة العربية للتربية والعلوم, www.facebook.com, صور اليوميات 21-10-2016م. بتصرف, ت-ن- 20-03-2019م.

[2] – بلومفيلد: هو بنجامين بلوم, عالم أمريكي, المولود في عام 1913م, درس التربية في جعة بنسلفانيا, وحصل على الدكتوراه في التربية من جامعة شكاغو سنة 1942م, وأصبح عضو الجامعة سنة 1944م, وقد عمل مستشارا تربويا لعدة دول في العالم في مجال التعليم. (التدريس بين التقليد والتجديد, مولاي مصطفى البرجاوي, تاريخ الإضافة:02-01-2010م, www.aluka.net).

وقد قسّم أهداف المجال المعرفي إلى ستة مستويات هي:

التقويم	وتعرف بالقدرات والمهارات العقلية
التركيب	
التحليل	
التطبيق	
الاستيعاب (الفهم)	
التذكر (الحفظ)	وتعرف بالعمليات النفسية المعرفية الخاصة بالذاكرة

ثانيا: المجال الوجداني: ويشمل المشاعر والانفعالات, مثل (الميول والاتجاهات, والقيم والتوافق الشخصي والاجتماعي).

ثالثا: المجال المهاري: ويشمل الأهداف التي تهتم بالمهارات اليدوية من رسم وتخطيط.[1]

المطلب الرابع: التقليد العرفي, والفرق بينه وبين التقليد التربوي وأيهما أشد تأثيرا في مجال التعليم؟

أولا: تعريف التقليد العرفي أو التعليم التقليدي,وسماته وإيجابياته وسلبياته:

1- **تعريفه :**

هو استخدام الطرق التقليدية والوسائل التعليمية القديمة القائمة على تلقين المناهج والمحتوى للطلاب, مثل: السبورة والأقلام والكتاب المدرسي, ويكتفي المعلم بعرض ما عنده من معلومات, بغض النظر عن المستوى العقلي أو المستوى العمري أو الكفاءة, ويعتمد على ثلاث ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة. فيكون المعلم هو أساس عملية التعلم, ولذلك نرى الطالب سلبيا يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث, لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء, وهو ما يعرف ب(التعليم بالتلقيني).

[1] - ينظر: التدريس بين التقليد والتحديد, دكتور مولاوي المصطفى البرجاوي, مقالات متعلقة تاريخ الإضافة : 2/1/2010 ميلادي 16/1/ 1431 هجري, ت.ن:27-08-2020م.

2- سماته:

للتعليم العرفي أو التقليدي خصائص وسمات تميزت بها عن غيرها في مجال التعليم منها:

1- أنه يرتكز على ثلاثة محاور أساسية هي المعلم والمتعلم والمعلومة, حيث يقوم المعلم بالإلقاء والتلقين, ودور الطالب في الاستماع ثم الحفظ .

2- أنه يعتمد على الكتاب فلا يستخدم أي من الوسائل أو الأساليب التكنولوجية.

3- يعتمد على الحفظ والاستظهار ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى, فالتركيز على حفظ المعلومات على حساب نمو مهاراته وقيمه واتجاهاته, ويهمل في الجانب المعرفي مهارات تحديد المشكلات وحلها والتفكير الناقد الإبداعي وطرق الحصول على المعرفة.

4- أن المعلم ناقل وملقن,وهو المصدر الأساسي للمعلومة.

5- أنه يعتمد على المعلم, لذا فهو غير متاح في أي وقت, ولا يمكن التعامل معه إلا في المكان التعليمي فقط

6- أنه فرص التعليم فيه مقتصرة على الموجود في إقليم أو منطقة التعليم.

7- أنه لايراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

8- أنه لا يعتمد على التفاعل, حيث أنه يتم فقط بين المعلم والمتعلم لكن لا يتم دائما بين المتعلم والكتاب, باعتباره وسيلة تقليدية لا تجذب الانتباه.

فعملية التحدث هنا غير متاحة لأنك عند طبع الكتاب لا يمكنك جمعه والتعديل فيه مرة أخرى بعد النشر.

3- **إيجابياته:**

من أهم إيجابياته لقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه, وكما هو معلوم في وسائل الاتصال أن هذا أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين. ففيه تجتمع الصورة والصوت بالمشاعر

والأحاسيس, حيث تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملا وتتأثر به وبذلك يمكن تعديل الرسالة

ويوفر التواصل المباشر بين المدرس والتلاميذ فرص التطبيق داخل المعامل, ويوفر كذلك فرص تعديل تفاصيل أو ترتيب معلومات الرسالة أو طريقة توصيلها للطلبة.

وتتجلى إيجابيات التعليم القليدي أوالعرفي في النقاط التالية :

1- يمكن تنفيذها ي مختلف البيئات التعليمية ولو لم يتوفر تيار كهربائي أو حاسب آلي.

2- استخدام شريحة كبيرة من المجتمع وذلك بسبب الظروف المعشية.

3- ملاءمته لبعض المواد النظرية.

4- التكلفة المالية أقل.

5- المنهج يستطاع إنهاؤه في مدة وجيزة.

4- سلبياته:

من عيوب طرق التعليم التقليدي أو التقليد العرفي أنه يؤثر سلبا في الطالب الذي يقع في دائرة المتلقي للمعلومات والمعرفة من المعلم بدون بذل أي جهد في البحث والاستقصاء عن المعلومة, معتمدا على أسلوب التلقين من قبل المعلم, من أهم سلبياته:

1- اهتم المنهج التقليدي بالجانب العقلي للتلميذ, من خلال حفظه لمجموعة المعارف والمفاهيم, وأهمل الجوانب الأخرى .

2- ركزت المواد الدراسية على جانب الحفظ والتلقين, وأغفلت النشاطات التي تؤدي إلى الخبرات.

3- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

4- اعتماد المعلم على طريقة واحدة في التدريس, وهي التلقين والتحفيظ, وفي هذا تحجيم لدور المعلم الموجه والمرشد والمخطط للبرامج.

5- وجود كثافة طلابية في الفصول وقاعات الدرس يقلل من فرص التعلم والتقليد الجيد, وتوصيل المعلومة بالشكل الجيد وتخفيض قيمة التواصل الفعال بسبب الزحام والتكدس, وعدم قدرة المدرس على التواصل بشكل كاف مع جميع الطلبة بسبب العدد الكبير.

6- قلة أعداد المعلمين المؤهلين تربويا.

7- عدم وجود تغذية راجعة لأن دور المتعلم التلقي فقط للمعلومة.

ثانيا: مفهوم التعليم التقليدي التربوي الحديث المدعم بالتقنية :

1- تعريفه:

هو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين, مصممة مسبقا بشكل جيد, وميسرة لأي فرد في أي مكان وفي أي وقت, باستعمال خصائص ومصادر معينة بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة.

2- سماته:

يتصف التقليد التربوي الحديث ببعض السمات التي تميزت بها عن غيرها من التقاليد الأخرى في مجال التعليم أهمها ما يلي:

1- أن التعليم التقليدي التربوي الحديث قائم على المتعلم

2- يدرب التعليم التربوي الحديث على التعلم الذاتي

3- أن التعليم التربوي الحديث قائم على الوسيلة

4- يوفر التعليم التربوي الحديث مصادر تعلم أكثر ومتعددة

5- يتميز التعليم التقليدي التربوي باستمرار التعلم خارج أسوار المدرسة

6- يتميز التعليم التقليدي التربوي الحديث بالقضاء على مشكلة الفروق الفردية .

7- يهتم التقليد التربوي في وضع حل مناسب لمشكلة كثرة أعداد المتعلمين في مجال التعليم.

8- ييسر التقليد التربوي دور المعلم في مجال التعليم بالتقنية التعليمية الحديثة.

ISSN: 2709-531

2- إيجابياته:

ومما يفوق به التعليم أو التقليد التربوي الحديث وأكثر إيجابية عن غيره في عملية التعليم وخاصة في العصر الراهن حسب مراعات تطور الزمن تكنولوجيا واجتماعيا مايلي:

1- إمكانية الاتصال والوصول للمناهج في أي وقت.

2- استخدام العديد من معينات التعليم السمعية والبصرية .

3- تغيير دور المعلم من الملقن والمصدر الوحيد للمعلومات إلى المشرف والموجه.

4- يؤدي إلى نشاط المتعلم وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي .

5- مراعاة الفروق الفردية لكل, متعلم نتيجة لتحقيق الذاتية في التعليم .

6- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الإنترنيت

7- توسيع نطاق التعليم وتوسيع فرص القبول المرتبطة بمحدودية المقاعد الدراسية .

8- التمكن من تدريب وتعليم العاملين وتأهيلهم دون الحاجة إلى ترك أعمالهم, إضافة إلى تعليم ربات البيوت مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين والقضاء على الأمية .

9- المتعلم يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية كما يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو صعبة.

10- تخطي جميع العقبات التي تحول دون وصول المادة العلمية إلى الطلاب في الأماكن النائية, بل يتجاوز ذلك إلى خارج حدود الدول.

11- حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة للإيجابة عنها, ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإكتروني وغرف المحادثة وغيرها.

12- التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

13- المرونة, حيث يسهل تعديل وتحديث المحتوى التعليمي أو التدريبي.[1]

[1]- ينظر مدرسة إسن الدولية / التعليم التقليدي والتعليم الحديث 2/9/2020- 7:24 AM face book for Android

ثالثا: الفرق بين التقليدين, وبيان أيهما أكثر تأثيرا في مجال التعليم:

كلا النموذجين في التعليم يتفقان في الغاية ويختلفان في الوسيلة, فالغاية من التعليم تتمثل في الحصول على مخرجات على مستوى عال تتميز بالمعرفة المتقدمة والتأهيل الجيد,[1] إلا أن التعليم التقليدي الحديث أكثر إيجابية من التعليم التقليدي القديم, وذلك أن التعليم التقليدي التربوي الحديث يسهم في استخدام العديد من معينات التعليم البصرية والسمعية وتحديد الفروق الفردية بين الأطفال المقلدين والتقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء ويتميز كذلك بمرونة حيث يسهل تحديث وتعديل المحتوى التعليم أو التدريب.[2]

المبحث الثاني : المهارات اللغوية المكتسبة في التقليد التربوي (الاستماع والتحدث نموذجا)

المطلب الأول : مهارة الاستماع: مفهومه,وأهدافه وأنواعه ومعوقاته

أولا: مفهوم الاستماع, والفرق بينه وبين السماع:

يعَـرَّف الاستماع بأنه: "هو الإصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات وفهمها واستيعابها, واستخلاص الأفكار, واستنتاج الحقائق, وتذوق المادة المسموعة, ونقدها, وإبداء الرأي فيها".[3]

إذا تأملنا في هذا التعريف نرى أن الاستماع عبارة عن عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: اكتساب اللغة, وفهمها, وتحليلها, ونقدها, وتفسيرها, واشتقاقها ثم بنائها الذهني".

---

[1] - نفس الموقع.

[2] - الفرق بين التعليم التقليدي والتقليد الحديث, إيمان سامي, آخر تحديث, 31/ مايو 2019م, 16:44.

[3] - أثر المدخل القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, موسى عيسى زين الدين, رسالة ماجستير غير منشور, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, 2018م, ص- 10.

ISSN: 2709-531

أما مهارة الاستماع: "فهي عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر, وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة".[1]

ثانيا: أهمية الاستماع في حياة البشر وفي العملية التعليمية:

أهمية مهارة الاستماع في عملية التعليم:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان... لكونه الوسيلة التي يتصل بها في مراحل حياته الأولى بالآخرين من خلاله يكتسب الكثير من المفردات ويتلقى الأفكار والمفاهيم ويكتسب المهارات الأخرى للغة (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته. وللا ستفادة من الأفكار والمعلومات التي يسمعها ليتفاعل معها. ولقد ثبت في أبحاث كثيرة أن الإ نسان يستغرق للاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة.[2]

ليس غريبًا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فير ى أن القرآن يركز على طاقة السمع ويجعلها بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان:

﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.[3]

﴿حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ﴾.[4]

﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾.[5]

1- المرجع السابق, نفس الصفحة.

[2] - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، **خاطر، محمود، وآخرون**. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, **1986م**, ص163- 165.

[3]- سورة النحل ، الآية 78

[4]- سورة فصلت ، الآية 20

[5]- سورة الإسراء ، الآية 36

ISSN: 2709-531

﴿ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾.[1]

﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴾.[2]

﴿ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾.[3]

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾.[4]

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدمًا على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعًا! وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر.[5]

وقد لعب الاستماع في الماضي دورًا عظيمًا في عملية التعلم، وذلك في عصرٍ كان الاتصال يعتمد فيه على الكلمة المنطوقة، ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي والإسلامي، حيث انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر الأسماع شعرًا ونثرًا.[6]

وظائف الاستماع

الاستماع فن لغوي هام، وتتضح أهميته من خلال الوظائف الآتية:

1. الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى:

الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي فالطفل يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة والصوت والحركة، والصوت والعمل، فعندما يصل لنهاية عامه الأول يبدأ في نطق أولى الألفاظ، وعادةً ما تكون أسماء أقرب الناس إليه: الأم، والأب، والأخوة وهكذا نجد أن الاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل ويتطور النطق والكلام عند الطفل حتى يدخل المدرسة.

---

[1]- سورة البقرة ، الآية 20

[2]- محمد، الآية 23

[3]- سورة النساء، الآية 58

[4]- سورة الشورى، الآية 11

[5]- المفاهيم الأساسية لمناهج التربية, مدكور، , ط1. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع, 1989م, ص 59- 60.

[6]- تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب, طعيمة، ط1. القاهرة: دار الفكر العربي, 2000م, ص 81.

ISSN: 2709-531

ثم يبدأ المدرس تدريبه على نطق وقراءة الكلمات والجمل المألوفة لديه استماعًا ونطقًا وهكذا نرى أنه لولا الاستماع ما كانت لتنمو مهارات اللغة الأخرى

2. الاستماع وسيلة لحفظ التراث:

اعتمدت الأمم والشعوب خاصة في القدم على الاستماع كوسيلة للحفاظ على تراثها من النسيان والضياع فكان كل جيل ينقل إلى جيل الأصغر منه خبرات أسلافه ويضيف إليها خبراته الخاصة وتكررت هذه العملية إلى أن ظهرت الكتابة، فبدأ عصر التسجيل للتراث. ولولا الاستماع لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع شيئًا الآن.

3. الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم:

سبق أن رأينا أن الاستماع يأخذ نحو نصف الوقت المخصص للدراسة تقريبًا في المدارس الثانوية وما دونها، فالموقف التعليمي في المحاضرة والمناقشة وغيرها يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الاستماع الواعي الناقد، ومهما علا أمر الوسائل التعليمية ومهما كثرت وسائل التقنية في العملية التعليمية، فإن الاستماع مازال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدمًا وتقنيةً.

4. الاستماع وسيلة للاتصال:

من البند السابق ندرك أنه قد أصبح من المهم أن أوجه الاتصال. ينبغي أن يتضمن البرنامج المدرسي الموضوع للطفل في سنواته الدراسية المختلفة أي ضرورة بدء تدريب الأطفال على التحدث والاستماع وإيجاد فرص متنوعة تهيئ للطفل الكلام وفرص الاستماع. [1]

1- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها .عاشور، ر، د. الحوامدة، م .ط 1. إربد: عالم الكتب الحديث, 2009م, .ص 228- 229 -

-

ثالثا: مهارة الاستماع الجيد في عملية التعليم:

هناك مجموعة من المهارات الضرورية واللازمة التي يجب على التلميذ المتعلم التقيد والالتزام بها، من أجل إتمام وتحقيق مهارة الاستماع بشكل سليم، وتتمثل هذه مجموعة من المهارات منها:

1-الاتصال المباشر بين الطفل والمعلم ومشاهدة مضمون الدروس كأبجدية اللغة المستهدفة بالنسبة للتلميذ على السبورة, أو في الكتاب مثلا فهما يؤديان دورا مهما لتحقيق الهدف المقصود

2-الابتعاد عن كل ما يسبب مقاطعة كلام وحديث المدرس التربوي مما لا علاقة له بالدرس.

3-حسن انضباط التلميذ بالجلوس في مكان مناسب ملائم لحاله للاستماع وقت التعليم وعدم الحركة غير المطلوبة أو المهمة والضرورية قدر المستطاع.

4- حسن الإلتزام والإنصات والابتعاد عن الإيماءات والحركات والأصوات التي تؤثر سلبا في عملية التعليم.

5-عدم عرض وتقديم التلميذ مجموعة من الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع الأساسي بشرط انتهاء المدرس التربوي من كلامه وحديثه.[1]

ويظهر مما سبق أن حسن التواصل المباشر بين المقلّد التربوي والتلميذ المقلّد في القاعة الدراسية, أواتصال غير مباشر كالوسائل الاتصالية المستخدمة في البرامج التعلمية الحديثة, , وحسن انباط سلوك التلميذ,وجذب انتباهه تجاه الدرس تساعد في إيصال المعلومة بأبسط الطرق وتحقيق الهدف.

[1] - مفهوم مهارة الاستماع في عملية التعليم, أسماء شاكر, إي عربي: earabic, بتصرف, تاريخ الإضافة 14-10-2020, ت.ن 26-05-2021, التوقيت 3:00م.

ISSN: 2709-531

رابعا: أنواع مهارة الاستماع في عملية التعليم, ومستوياته:

للاستماع أربعة أنواع أساسية, وهي الآتي:[1]

1 – الاستماع للترديد المباشر: " إن الغرض الرئيس للاستماع والترديد هو تمرين المتعلم على أصوات اللغة وسلامة نطقها, ولذلك فإن المعيار الذي يدل على تحقق هذا الهدف هو قدرة الطالب على ترديد ما سمعه بطريقة سليمة تقارب النموذج الذي قدمه له المعلم أو شريط المسجل".

2 – الاستماع للحفظ والاستظهار: ويقدَّم فيه العبارات المتداولة بين أهل اللغة في مواقف متشابهة كما هي دون تغيير, لكونها سهلة عند الحفظ والاستذكار وقت الحاجة. مثل: عبارات التحية والوداع, وتقديم شخص إلى آخر, وعبارات المجاملة للشكر, والسؤال عن الصحة إلخ...

3 – الاستماع لاستخلاص الأفكار الرئيسة: يقدَّم للمتعلم هذا النوع من الاستماع عندما يتقدم أو يملك قدرا معقولا من فهم اللغة أو بعد إعداده إعدادا لغويا.

4 – الاستماع للاستيعاب: ويعنَى بالاستيعاب هنا قدرة المتعلم على الإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يستمع إليها حتى لو احتوت على عناصر جديدة لم يسبق له المران عليها من قبل, وقد تكون هذه العناصر تراكيب نحوية جديدة أو مفردات لا يعرف معانيها أو عبارات لم يستخدمها من قبل.

ويظهر لنا مما سبق, أن الهدف الأساسي من هذا الجانب, هو تنمية قدرة الطالب على إتقان ترديد ماسمعه بطريقة سليمة, والإحاطة بالفكرة العامة للمادة التي يسمعها, وحفظه واستيعابه واسترجاعه وقت الحاجة بأكمل وجه دون زيادة ولانقص.

[1] _ ينظر: عمر الصديق عبد الله, مجلة العربية للناطقين بغيرها, تعليم مهارة الاستماع, العدد الثاني, 2005م, ص 229 – 233.

وهناك العديد من المستويات التي يجب أن تحتوي عليها مهارة الاستماع، ويجب على الشخص المتعلم والمدرس التربوي أن يأخذ بها من أجل العمل على الاهتمام بها ومراعاتها، وتتمثل هذه المستويات فيما يلي:

المستوى الأول: السمع: وتتمثل في حاسة السمع التي يملكها الشخص المتعلم ,وهي حاسة معروفة، والجزء المسؤول عنها هو الأذن.

المستوى الثاني: السماع: ويقصد بذلك اقتصار العضو المسؤول عن السمع على استقبال الذبذبات الصوتية من غير إعطائها أي اهتمام أو قيام الفكر في المادة المسموعة، وهي عبارة عن عملية فسيولوجية يتوقف نجاحها على سلامة عضو السمع وتمكينها من التقاط جميع الذبذبات المتعددة والمتنوعة، وهو أمر فطري لدى الشخص المتعلم ولا يحتاج إلى التعلم أو التدريب.

المستوى الثالث: الاستماع: وهي عبارة عن العمليّة التي يعطي من خلالها الشخص المتعلم انتباها خاصا لجميع الأصوات التي يتلقاها عضو السمع، وهو فن يتطلب مجموعة من القدرات القوية, نتيجة قيام العقل والذهن بجهد كبير من أجل فهم معنى, وما المفهوم من وراء هذه الأصوات؟

المستوى الرابع: الإنصات: ,ويتمثل ذلك في أعلى مستوى من الاستماع، ويتسم بالانتباه الشديد والتركيز القوي.

المستوى الرابع: التدبّر: وهو عبارة عن الإنصات مع استخلاص النفع والفائدة وأخذ العبرة، والحكم في كل ما يسمعه الشخص المتعلم، وتُعد هذه المراحل متسلسلة ومترابطة تبدأ منذ القيام على استقبال الذبذبات, وتنتهي في الاستماع وباقي المستويات الأخرى, كالتفكر والتدبر في المعاني والمفاهيم المسموعة.[1]

[1]- مفهوم مهارة الأستماع في عملية التعليم بتصرف / e3arabic – إي عربي - 26/5/2021 – 3:00 pm

ويظهر مماسبق أنه ينبغي على المقلد التربوي أن يتعرف على الفروق الفردية بين تلاميذه عموما, وعلى حاسة السمع خصوصا, لكي يسهم بذلك في تنظيم طلابه في القاعة الدراسية, وذلك بااختيار المكان المناسب للمصاب بقلة السمع والبصر من بين التلاميذ أقرب إلى السبورة و المعلم من غيره من التلاميذ, حتى يتسنى له الاستماع الجيد لنص الدرس وشرحه, وتعم الفائدة إلى الجميع, وهذه من المشاكل التي يقع فيها بعض المربين, ويبتعدون المصاب بقلة الاستماع إلى آخر الصف في القاعة الدراسية دون مراعات لوضعه وحاله وظروفه.

خامسا: أهداف مهارة الاستماع :

الاستماع في تعليم اللغة العربية بين المعلم المقلد التربوي والطفل المقلد التلميذ يهدف إلى تحقيق أهداف متنوعة عامة وخاصة في عملية التعليم كما يأتي:

أما العامة :

1- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ, خصوصا بالقدر الذي يساعده على مذاكرة دروسه, واستيعابها بشكل أكثر فاعلية .

2- تنمية القدرة على تتبع المسموع, بين المقلّد التربوي (المعلم) والطفل المقلّد (التلميذ) بما يتناسب مع غرض المستمع .

3- التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم, وتوجيه ما يقول في مساره الصحيح وتفهم المعنى من عمليات التنغيم المصاحبة للصوت.

4- غرس الإنصات لدى المقلد التربوي والطفل التربوي في عملية التقليد في مجال التعليم, باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد, وتكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع لتمضية أوقات الفراغ .

5-تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية , واختبار الملائم منها .

6- تنمية جانب التفكير السريع من قبل المقلد التربوي (المعلم) لدى للطفل أو التلميذ ومساعدته على اتخاذ القرار, وإصداره على الحكم في ضوء ما سمعه, وخاصة حروف أصوات اللغة المستهدفة إبان تعليمها الاستماع, وعلى المعلم أن يعلمه مهارة الاستماع الهادف أو الإنصات, حيث إن الطالب المبتدئ يتعلم أكثر, ويتذكر بشكل أحسن عن طريق الاستماع. أي أن تدريس مهارة الاستماع والتدريب على تنميتها أمر ضروري في العملية التعليمية, وفي تعليم فنون اللغة الأخرى.

ونفهم من هذا أن الاستماع من أهم أسس التواصل البشري عموما, وفي مجال التعليم خصوصا, وخاصة في المرحلة البدائية لتعليم الطفل, فإن الإهتمام بحاسة السمع للطفل وتنميتها في العملية التعليمية, وتتبع قدرة الطفل وملكته وحسن إصغائه على الدروس المسموعة , بما يتناسب مراحل نمو الطفل , أمر ضروري في العملية التعليمية, وفن من فنون تعليم اللغة المستهدفة.[1]

وأما الخاصة:

فتتمثل في الآتي:[2]

1- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

2- تعرف الحركات الطريلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

[1] – طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ,إبراهيم محمد عطا- ج1, ص , مكتبة النهضة المصرية , 1996, مصر مفهوم مهارة الأستماع في عملية التعليم بتصرف / e3arabic – إي عربي - 26/5/2021 – 3:00 pm

[2] _ الناقة, محمود كامل, تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, 1985م, ص 124 – 125.

ISSN: 2709-531

3- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

4- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.

5- إدراك العلاقات بين الرموز دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

6- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

7- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي).

8- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى.

9- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال..إلخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

10- فهم المعانى المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

11- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.[1]

سادسا: معوقات الاستماع ومشكلاته:

بما أن الاستماع يعمل دورا مهما في مجال التعليم, لعلاقته الوطيدة بمحتوى الدرس, ولأن الهدف الأسمى لكل درس تجاه الأطفال هو إتقان قراءتها وفهمها , ولن يحصل ذلك إلا عن طريق الاستماع الجيد البعيد عن المعوقات التي تؤثر وتعكس على عدم الفهم, و هناك العديد من المعوقات التي تعمل على عدم اكتساب المتعلمين لمهارات الاستماع ومن بين هذه المعوقات :

[1] - المرجع السابق, نفس الصفحة.

ISSN: 2709-531

أولا: مايخص بالطالب: المتعلم منها:

1- الأعراض المرضية أو الجسمية والفسيولوجية.

2- ضعف السمع أو المرض العارض في حاسة الأذن.

3- الأعراض النفسية والعقلية, مثل عدم الميل إلى الدراسة, وضعف الذكاء, وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية.

ثانيا: ما يتعلق بالمعلم:

فإذا لم يكن لبقا أو قويا لشخصيته, أو يمتلك الصنفين معا, فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين؛ لذا يعد عنصر التشويق عنصرا مهما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللباقة والإقناع, وعلى هذا لابد من توافر الصفات الآتية في المرسل: وهي اللباقة وقوة الشخصية, والتشويق للمادة, وقوة الإقناع والمصداقية, والتمكن من المادة العلمية, وله ذخيرة لغوية جيدة.

ثالثا: ما يتعلق بالمادة أو الكلام منها:

1- مستواه.

2- أغراضه.

3- طريقة إلقائه.

4- كثرة مشاغل الحياة اليومية, وتعقد العلاقات الاجتماعية, وزيادة المتطلبات الاقتصادية, وسعينا.

5- الركاكة فيه.

رابعا: ما يتعلق بعملية الاستماع:-

هناك معوقات تحول دون عملية الاستماع, ومنها:

1- التشتت: ويتصف هذا الزمن بأنه زمن القلق العالي, فالعالم أصبح كالقرية الصغيرة, يهتم كل فرد فيها بما يصيب الآخرين من خير أو شر, ويبدو أن الشرور التي

تصيب الإنسانية في أيامنا هذه شرور كثيرة, تدفع المرء إلى التفكير فيها والتفاعل معها, فإذا أضفنا إلى ذلك الحثيث لتوفير هذه المتطلبات, وعبء المسؤوليات الأسرية التي تتطلب منا يقظة كاملة أمام غزو وسائل الإعلام الحديثة لبيوتنا, والتي يخلو معظمها من الرقابة الخارجية, فأصبحت تشاركنا في تربية أبنائنا, ورغبتنا القوية في تحسين مستوانا الثقافي والعلمي, إذا أدركنا كل ذلك أدركنا حجم المؤثرات التي تعمل على تشتيت ذهن الإنسان, وتمنعه من تركيز ذهنه في أحيان كثيرة على ما يسمع.

2- الملل وعدم التحمل: فالإيقاع السريع للحياة, والتبدل الدائم والمطرد – والمذهل أحيانا – لوسائل التقنية الحديثة قد انعكس نفسيا علينا, بأن جعلنا سريعي التقلب, سريعي الحركة, نرغب في الأمور التي تتم بوتيرة سريعة, ولذا سرعان ما نمل إذا طلب منا أن نستمع فترة طويلة إلى موضوع معين, ونتمنى لو قدم لنا ملخص له في دقائق محدودة.

3- التحامل: كثيرا ما تجبرنا الظروف على الاستماع إلى أناس لا نرغب في الاستماع إليهم؛ لأن لنا موقفا شخصيا منهم أو من آرائهم, ولذا نستمع إليهم ونحن نقف منهم أو من آرائهم موقف العداء أو عدم الاكتراث لما يقولون مسبقا, وهذا يحول بيننا وبين ممارسة مهارات الاستماع بطريقة صحيحة.

4- نقص مهارات الاستماع: إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح فإن ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة.[1]

سابعا:مجالات التركيز في مهارة الاستماع بين المقلد التربوي (المعلم) والطفل المقلد :

1- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلاف ذات دلالة .

2- التركيز للتعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

[1] - مهارات اللغة العربية, عبد الله علي مصطفى, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2002م, ص 70 – 73.

3- التركيز للتميز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت .

4- التركيز على الطفل لإدراكه العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة لأصوات اللغة المستهدفة والتمييز بينها .

5- تركيز المقلد التربوي على التلميذ أو الطفل, لإدراكه أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطفل الأولى (لغة الأم) من أصوات .

6- التركيز على الطفل كي يتعرف على التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.

7- حسن تركيز المقلد التربوي على الطفل لكي يلتقط الأفكار الرئيسية .

8- حسن تركيز المقلد التربوي على الطفل كي يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية

9- التركيز على الطالب لفهمه ما يلقي من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة .

10- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.[1]

ويتبين مماسبق أنه بعدما تم إجراء تطبيق مجالات التركيز في مهارة الاستماع بين المقلد التربوي (المعلم) والطفل المقلد في عمليةالتعليم بأكمل وجه, ينتج ذلك في إعداد الطفل أن يتعرف على النطق الصحيح لأصوات اللغة المستهدفة, وتمييز الأصوات المتجاورة والمتشابهة في الصفة والمخرج, ويحدد كذلك أوجه التشابه والتباين بين أصوات اللغة المستهدفة المدروسة, وبين الأصوات الطبيعية للغته الأم, لأن هذا من المعوقات التي يواجهها بعض الدارسين للعربية الناطقين بغيرها في تعليم اللغة العربية, إذ يواجهون صعوبة نطق الأصوات العربية المفقودة في لغتهم الأم كنطق بعضهم حرف الخاء- (خ) بحرف الكاف- (ك) في كلمة (خالدين) فبدلا من خالدين فينطقونه ب (كالدين) كلغة (زرما) على التحديد.

[1] - ينظر: إضاءات لمعلمي ا للغة العربية لغير الناطقين بها, عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان- العربية للجميع- ص- 208- 1431هـ.

ثامنا: توجيهات لتدريس مهارة الاستماع:

إن توجيهات التعليم هي ما يزيد عملية التعليم سهولة ويزيد الدرس وضوحا,وبناءا على ذلك ثمت توجيهات لو استخدمها المقلد التربوي لتدريس مهارة الاستماع, لزادت الدرس أكثر وضوحا في عملية التعليم وتحقيق الأهداف الدراسية المنشودة منها:

1- هيئ طلابك للاستماع قبل أن تعرض عليهم المسموع, فإن كان هناك مثلا صور فاجعلهم ينظرون إليها ويتعرفون عليها.

2-لا تسمح لهم بقراءة النص المسموع قبل الاستماع إليه أو أثناءه.

3-تمهل في عرض النص المسموع بما يناسب المستوى المستهدف .

4-تأكد من فهمهم للنص عن طريق أسئلة الاستيعاب .

5-لا تكتف بمجرد تمييزهم لما يستمعون إليه, بل تأكد من فهمهم له .

6-بعد التأكد من فهمهم للنص يمكن أن يسمح لهم بقراءته.

7-مهارة فهم المسموع أصعب مهارة, لذا لا بد من التدرج في عرضها بما يناسب المستوى اللغوي .

8-لا تقدم لهم في الاستماع موضوعات يعرفونها تماما . لأن فهم المسموع لا يتحقق بالإجابة عن أسئلة الاستيعاب , بل من معلوماتهم السابقة , ومثل الاستماع في ذلك القراءة .[1]

ويرى الباحث زيادة ما يأتي على التوجيهات السابقة, لأهميتها في تحقيق الهدف في هذا الجانب :

1-التعرف الدقيق على أحوال التلاميذ والفروق الفردية بينهم مما يكون عائقا كبيرا وتأثيرا سلبيا في عدم إنجاز وتحقيق الطفل أو التلميذ الهدف المراد

[1] - ينظر: إضاءات لمعلمي ا للغة العربية لغير الناطقين بها,- ص- 210.

ISSN: 2709-531

لأصوات لغة الهدف من إتقان نطق حروفها بعد سماعها من التقلد التربوي الجيد, لذلك ينبغي مراعاة ما يأتي:

2-التأكد على سلامة الأجهزة والأعضاء السمعية (الأذنين) والبصرية (العينين) للطفل أو التلميذ, لأهميتهما في هذ المجال, لأنه لا يمكن أن يتعلم أصوات لغة الهدف بدون رؤية هياكل حروفها أولا, ثم التدريب على إتقان نطقها بعد سماعها , لأن هناك من يولد فطريا بقلة وخفة الاستماع والبصر , وإيجاد حل مناسب يساعده على الاستماع الجيد بناءا على تنظيم الطلاب في القاعة الدراسية, وذلك بتقدمه على زملائه حسب ترتيب الجلوس في القاعة الدراسية لكي يرى ويسمع الحروف ومحتوى الدرس جيدا, فأمثال هؤلاء جلوسهم في آخر القاعة لا يجدي نفعا فينبغي تحديد مثل هؤلاء وغيرهم في مجال التعليم في القاعات الدراسية ووضع حلول مناسبة لتحقيق الهدف.

المطلب الثاني : مهارة الكلام أو التحدث :

أولا:مفهوم الكلام أو التحدث:

الكلام يدل على نطق مفهم, تقول: كلّمته أكلّمه تكليما, وهو كليمي إذا كلّمك أو كلّمته,ثم يتسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة, والقصة كلمة, والقصيدة بطولها كلمة, ويجمعون الكلمة كلمات, وكلما.[1], والكلام هو اللفظ المركب من كلمتين أو أكثر, المفيد فائدة يحسن السكوت عليها, نحو: عاد العامل من المصنع.[2]

الكلام أيضا في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة.[3] والكلام اصطلاحا: هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخيرات والأفكار, والآخر من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو التخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة.[4]

وبناءا على هذا ندرك بأن الكلام هي طريقة إبراز وتحويل المتكلم عن مشاعره وأفكاره وخواطره وحواسيسه في نظم وتراكيب اتصالية لغوية صحيحة مفهومة منطوقا كان أو مكتوبا.

---

[1] - معجم المقاييس في اللغة, أبو الحسين ابن فارس بن زكريا, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت- لبنان, ص906.

[2] - نحو اللغة العربية, محمد أسعد النادري, المكتبة العصرية – صيدا- بيروت, 2009م, ص11.

[3] – ينظر : تعليم مهارة تعليم الكلام للناطقين بغيرها – فخر الراسخ – HIDAYAH Goresan pena Guru Kita sabtu , 18 Maret 2017,

[4] – فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة (منبع الصالحين) المتوسطة الأهلية جرسيك) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية – أغوس جوكو تريينو- ص- 8- / 07930003 العام 2009م 1430هـ.

ISSN: 2709-531

ثانيا: الفرق بين المحادثة والتحدث:

ومن الملاحظ أن أكثر الناس يخلطون بين المصطلحين (المحادثة والتحدث) من المهارات اللغوية في مجال تعليم اللغةالعربية للناطقين بغيرها, إلا أن ثمة فرقا واضحا يساعدنا على الفصل بينهما ومن ثم تنمية كل مهارة على حدة, وأهم تلك الفروق ما يلي:

التحدث:

عرفه طعيمة[1] بأنه فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والآراء, وأشار الناقة إلى أن النقل ينبغي أن يقع من المتحدث إلى المستمع موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة, لذا فإن المتحدث الجيد هو من يستطيع تجسيد أفكاره وأحاسيسه في صورة من الألفاظ والتراكيب البسيطة الواضحة المحددة , تقع من السامع موقع الفهم والقبول.

والتحدث هو النشاط الشفهي الذي يتواصل به الإنسان مع من حوله, ومن خلاله ينقل أفكاره وبه يصور أحاسيسه ويجسدها للمستمعين, وعن طريقه يظهر رغباته ويكشف عن آرائه, لذا كان التحدث

أما المحادثة:

فقد عرفها رشدي طعيمة بأنها مناقشة حرة تلقائية بين فردين حول موضوع ما, وللمحادثة هدف عام وهو إعداد متعلم لديه القدرة على المبادأة في الحديث مع الآخرين, والتواصل معهم في الموضوعات التي يطرحونها للنقاش معه.

ونظرا إلى التعريفين السابقين يرى الباحث:

أن **التحدث:** فن وملكة إبراز المشاعر والآراء والأفكار والوجهات في صيغ صحيحة ومفهومة منطوقة أو مكتوبة.

[1] - كان رحمه الله أحد أعلام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, ولد الدكتور طعيمة في قويسنا, محاظة المتوفية بجمهورية مصر العربية في 02-08-1940م.

ISSN: 2709-531

و**المحادثة** : مقابلة الطرفين في مناقشة حرة لكشف الأحاسيس والمشاعر والوجهات والرغبات والأنظار حول موضوع معين.[1]

ثالثا:أهمية الكلام أو التحدث:[2]

إن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعيد أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة إلى الإنسان, فهو جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.

والكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية, تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. ومهارة الكلام يعد جزءا رئيسا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعده القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم لغة أجنبية. ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. قال طعيمة: أن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه, و قضاء لحاجته, وتدعيم لمكانته بين الناس. وأضاف طعيمة قائلا: أن الكلام في اللغة العربية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية, وإن كان هو نفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين.

والكلام من المهارات اللغوية الأساسية، وليس الكلام فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية للأجانب.وقد قام الباحث أحمد فؤاد[3] ومحمود عليان بذكر أهمية الكلام والتحدث منها :

أ- الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود, فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

---

[1] – تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى / مصطفى عرابي عزب – ص- 2-4

[2] – تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية, فخر الراسخ, ص 1-2.

[3] – اسمه: فؤاد أفندي, هو اسمه الذي أعطاه والديه لأستاذ فؤاد, ولكن عند خروجه من معهد كونتور مكتوب أحمد فؤاد أفندي في إجازته, ولم يعترض على ذلك بل يعتبر أن الاسم هدية من أستاذه.

ب- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره, والقدرة على المبادرة ومواجهة الجماهير.

ج- الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة و ابداء الرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

د- الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط, بل طمأنة أهليهم وذويهم. لأن في انقطاع الاتصال بداية الخطر, فالمغترب والمسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم, ويكلم رفاقه وأصدقاءه فيطمئن عليهم, ويطمئنون عليه.

هـ- الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما- للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته. ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

و- الكلام وسيلة الإقناع, والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب, ويبدو ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين, أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محلاً للخلاف.

ز- الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه, لأن تعبير الفرد عن نفسه-ولو كان يحدث نفسه- علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها, أو المواقف التي يتعرض لها.[1]

ح- الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها, لايمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

ط- الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر فى التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.[1]

[1] - المرجع السابق, تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية, ص 1-2.

ثالثا:أهداف الكلام أو التحدث:

ذكر العلماء مجموعة من الأهداف للكلام والتحدث منها:

1-أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية, وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة, وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

2-أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

3-أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

4-أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

5-أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية, خاصة في لغة الكلام.

6-أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي, مثل التذكير والتأنيث, وتمييز العدد, والحال, ونظام الفعل وأزمنته, وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربية

7-أن يكسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته, وأن يستخدم هذه الثروة في تمام عملية اتصال عصرية.

8-أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله, وأن يكسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.

9-أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

10-أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

11- تنمية قدرة المتعلم على المبادأة في الحديث مع الآخرين .

12- زرع الثقة داخل المتعلم بأن يستطيع التواصل الطبيعي مع أهل اللغة .

13-تدريب المتعلمين على الابتكار والانتقاء في إنتاجهم الشفهي.[2]

---

[1] - المرجع السابق, ص 1-2.

[2] – فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة (منبع الصالحين) المتوسطة الأهلية جرسيك) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية – أغوس جوكو تريينو, 200م -1430هـ, ص8.

رابعا:المشاكل التي تواجه مهارة الكلام:

يلزم المقلد التربوي الناجح أن يتعرف على المشكلات التي تواجه الطفل في مهارة الكلام, ليتمكن من إيجاد حلول نافعة لهذه المشكلات, ولا تضيع محاولته الجادة في غرس تلك المهارة في الطالب, وسنكتفي بذكر بعض منها :

1- خوف الطالب من تعاطي الأغلاط والأخطاء:

يعاني كثير من الطلاب من هذه الظاهرة الخوفية, أو التحاشي من أن يسند إليه خطأ أوإخلال أو إخفاق, فيخفي نفسه إذا عرض في الفصل موضوع يناقش عليه الطلاب, ويود أن تبتلعه الأرض عندما يشير إليه المدرس بأن يدلي بدلوه مع الآخرين. وتتميز اللغة العربية بين غيرها من اللغات بخصائص كثيرة, منها كونها لغة تحف بقواعد معينة تلزم أن يتقيد بها المتكلم ويسير حسب ضوئها في التركيب , والتعبير في ضوء هذه القواعد يحدث خوفا وقلقا في العجم والعرب على وجه السواء. والمدرس القدير يأخذ بيد مثل هذا الطفل ببعض التوجيهات التي تزيل عنه هذا الخوف, ويلزمه الكلام مرة بعد أخرى حتى يستقيم لسانه ويتجرأ على التكلم العربي.

2- خشونة تعامل المدرس:

من الأوصاف التي يجدر أن يتصف بها المدرس الملاطفة والليونة التي تبدو أثرها البالغ في فهم الدراسة وحب العلم والتفاني فيه, وإذا كان المدرس فظا غليظا في معاملته مع الطفل فإن سلبية ذلك سريعا ما تظهر على الطفل من خلق كراهة المادة التي يدرسها مثل هذا المدرس والنفور الدائم له, ناهيك عن غير ذلك من نتائج أخرى. فعلى المدرس أن ينزل نفسه أمام طلابه منزلة أب رحيم يشفق على أولاده ويعز عليه ما يعانون من مشكلات ومتاعب, يقابل قصورهم بالصبر والعفو عنهم, ويكون معهم مرتاح البال ومنشرح الحال , ففي هذه الحالة يتمتع الطالب بحرية وراحة نفسية ويكون ذهنه على استعداد تام ليأخذ عنه بالفهم والاستيعاب التام .

3- عدم صلاحية الجو والبيئة لمهارة الكلام

يدل هذا على أن الخطوة الأولى لدراسة أية لغة مستهدفة, دراسة حروفها وأصواتها, واللغة العربية في ذلك بطريقة خاصة , لما تميزت أصوات حروفها المتشابهة والمتقاربة في المخرج الصوتي والتي تفقدها غيرها من لغات العالم المشهورة, والمثال على ذلك كالألف(أ) والعين (ع), فإنهما ينطقان بمثابة بحرف واحد في اللغة الإنجليزية وهو(A), لفقدان حرف العين في اللغة الإنجليزية , ونفهم من هذا أن توفر الجو والبيئة الملائمة البعيدة عن الضوضاء يؤدي- دورا حساسا إبان تعليم اللغة العربية وخاصة الناطقين بغيرها , حيث يوفر الجو والبيئة المناسبتين حسن الإتصالية الشفهية الجيدة بين المقلد التربوي والطفل في عملية التعليم وذلك بإصغاء الطفل أصوات الحروف العربية التي يتلقاها من مقلده التربوي بشكل جيد وحسن ترادها وإتقان نطقها وتمييز متشابهها في الصفة والمخرج الصوتي, ويكون ذلك عونا للمقلد التربوي بتوفير جو هادئ تحت إشرافه بحسن إصغائه وتركيزه على الطفل وقت تعلمه ونطقه للأصوات العربية لإدراكه مايلزم تصحيحه من الأخطاء الصوتية في ذلك.[1]

خامسا: طبيعة عملية الكلام والخطوات المعينة على تدريسها :

تعد عملية الكلام من الصفات البارزة وأدوات التواصل الذي ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات بحثا عن تحقيق أغراضه , وهي ليست عملية الصدفة التي لايسبقها داع, وليست حركة بسيطة تحدث فجأة, وإنما هي عملية معقدة, وبالرغم من المظاهر الفجائية فإنها تخضع خطوات معينة, منها ماهي داخلية وماهي خارجية, وهذه الحقيقة ثابتة, وهذه الخطوات هي أول ما يقوم المدرس بالكشف عنها وتعليمها للطالب, لأن معرفتها تمكن الطالب من أن يخضع ويسير في كلامه حسب ضوابط هذه الخطوات ومقتضياتها.

[1]- ينظر: فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة (منبع الصالحين) المتوسطة الأهلية جرسيك), ص 144.

الخطـوات الداخليـه تتمثـل في تلـك العوامـل الـتي ينفعـل بـه الكـلام حسـب مـا يأتي:

الأول: العامـل الاستشـاري الـذي يعـد عـاملا أساسـيا في الكـلام, اسـتجابة لمثـير أو حـافز داخلـي يفـرض حدوثـه. لأن مـن مهـام المـدرس الـواعي أن يعلـم تلاميـذه ويـدربهم علـى أن لا يـتكلم أحـدهم إلا إذا كـان هنـاك داع للكـلام . لأنـه مـن الصـعوبة بمكـان أن تكلـم الإنسـان بـدون داع أو مثـير حـافز يتطلـب منـه الكـلام, فالـذي ينطـق أو يتكلم دون مثير إما مجنون أو نائم.

والثـاني: العامـل التفكـيري الـذي يأتي دوره بعـد الاسـتثارة, وفي هـذه الوهلـة يبـدأ الإنسـان بإعمـال الفكـر علـى كيفيـة انتقـاء الألفـاظ والعبـارات والتراكيـب الـتي يتجسـد بهـا الكلام.وهـذه الحالـة مـن الحـالات الأساسـية في عمليـة الكـلام . لأن الإنسـان فيهـا بحاجـة إلى اختيـار الرمـوز أو الألفـاظ الـتي تـؤدي رسـالته علـى وجـه أكمـل, وعلـى المقلـد التربـوي أن يعلـم تلاميـذه متطلبـات هـذه المرحلـة بأن يفكـروا جيـدا ويمعنـوا النظـر في انتقـاء الألفـاظ أو العبـارات والتراكيـب الـتي تناسـب الأوضـاع الكلاميـة وتـؤدي رسـالته المهمة أداء كاملا.

الثالـث: العامـل الصـياغي أو النطقـي, وهـذا هـو العامـل أو الخطـوة الخارجيـة الـتي تأتي أخـيرا في عمليـة الكـلام, وهـي تعـد آخـر المراحـل الـتي يمـر عليهـا الكـلام إلى عـالم الوجـود, ففـي هـذه الحالـة يلـزم الإنسـان أن يتقيـد بضـوابط يسـتوجب الكـلام السـير علـى ضـوئها. لأن النطـق السـليم تـتم بـه عمليـة الكـلام , وهـو المخـرج الخـارجي لعمليـة الكـلام, والمـتكلم بحاجـة إلى أن يضـع كلامـه في الـوزن الحـالي والمقـامي , وينطبـع في ذهنه أن لكل مقال مقاما وأن لكل مقام أحوالا ولكل أحوال إنسانا.[1]

[1] ينظر : فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة (منبع الصالحين) المتوسطة الأهلية جرسيك), ص 37 – 38.

سادسا: طرق وأساليب تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية :[1]

هناك طرق عديدة وأساليب متنوعة في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية، ومن الممكن أن نوجز أهمّ الطرق والأساليب المستخدمة فيما يلي:

أ- طرق تعليم مهارة الكلام:

1- الطريقة المباشرة:

سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة, لأن التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء، والأحاديث التي تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانت المدرس أو من جانت الطلبة. وإن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء, أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها. ومن أحد أهدافها إهتمامها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها.

والحديث في هذه الطريقة يسبق القراءة، وحتى في القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلة المباشرة بين الكلمة المكتوبة وفهمهم لها بدون المرور بمرحلة متوسطة, مثل الترجمة إلى اللغة القومية، والهدف النائي من ذلك تنمية القدرة على التفكير في اللغة الأجنبية سواء أخذت شكل محادثة أو قراءة أو كتابة.

وباستخدام هذه الطريقة كان التلاميذ قادرين على تنمية النطق الصحيح بدون تأثر بأوجه التشابه في الكتابة بين اللغة الأجنية واللغة القومية ويتعودون على التحدث العربي المباشر.

[1] - تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية, ص5- 6.

ISSN: 2709-531

2- الطريقة السمعية الشفهية:

إنّ هذه الطريقة تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية، والأنظمة الصرفية والنحوية، التي تربطها علاقات بنيوية شكلية، يتعارف عليها الناطقون باللغة، لتحقيق الاتصال فيما بينهم. كما تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مظهر منطوق، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ، وتؤكد على أن اللغات تختلف فيما بينها ، وأن لكل لغة سماتها وخصوصيتها التي تميزها من غيرها من اللغات، وأنه لا توجد لغات بدائية وأخرى متحضرة.

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنها اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. فاكتساب اللغة وتعلمها- وفقا لهذه النظرة- سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات صحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخاطئة.

تركز هذه الطريقة على ممارسة الاستماع والكلام كثيرا، يتعود الطلاب في تدريب الكلام من الناطق الأصلي حتى يتقنهم على تمييز الأصوات أو بالنطق والمخرج وبما يسمى التنغيم صحيحا.

3- طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة:

وهي تربط النشاط البدني مباشرة باستيعاب اللغة وفهمها, وتقوم هذه الطريقة على اتباع وإرشادات المدرس، وذلك بالاستجابة الجسدية للمشاهد. ومن مبادئ هذه الطريقة:

1) تعليم المحادثة المباشرة، حتى يتمكن الطلاب من فهم00 0اللغة المتحدث بها.

2) يتحقق فهم اللغة بها عن طريق جمل يقولها المدرس بصيغة الأمر.يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للتحدث بعد أن يحسوا بفهمهم للغة. وبهذه

الطريقة كان الطلاب فاهمين المحتوى قبل ممارسة الكلام، والطلاب قادرين على التعبير المناسب في الموقف المختلفة.

الفصل الثالث: نتائج البحث:

المبحث الأول: الإجابة عن أسئلة البحث, وتفسير نتائجه

يهدف الباحثان في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن ثم يكون هذا الفصل على النحو الآتي:

أولا: الإجابة عن أسئلة البحث:

أولاً: مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي يرغب تنميها لدى عينة الدراسة: لقد تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى وذلك كالآتي:

أ- مهارة الاستماع:

1) القدرة على التأكد من سلامة أعضاء الطفل (الحواس الخمس) قبل عملية تقليد الحروف.
2) القدرة على ضبط سلوك التلميذ قبل بداية التقليد.
3) القدرة على التمييز بين أصوات الحروف بتغيير حركاتها الطويلة والقصيرة بعد سماعها وإتقانها.
4) التمييز بين الحروف المتشابهة عند عند سماعها.
5) القدرة على المطابقة بين صوت الحرف وشكله.

ISSN: 2709-531

6) القدرة على مشاهدة صورة المقلد ونص الدرس المؤدي إلى الاستماع الجيد والنطق الصحيح للحروف صوتا ومخرجا بعد سماعها.

7) القدرة على الربط بين شكل الحروف وأصواتها ومخارجها بعد سماعها.

8) القدرة على تنفيذ أوامر تقليد الحروف بدقة حين يسمعها.

9) اكتساب آداب الاستماع.

10) التفاعل مع النص المسموع.

11) .التمييز بين أصوات كلمات وجمل مسموعة مختلفة

12) القدرة على التمييز بين أصوات حروف العربية وغيرها من الأصوات في لغات أخرى.

13) القدرة على تذوق صوت الحرف عند سماعها.

14) وضوح صوت الملقي أو المعلم بحيث يستطيع المعلم نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا سليما في المخرج والغنة والصوت والمد والصفة بعيدا عن العاهات والآفات.

15) سلامة النص المقروء أو المكتوب من الأخطاء الإملاءئية والرسمية.

ب- مهارات التحدث:

1) القدرة على نطق أصوات اللغة العربية نطقا صحيحا واضحا.

2) القدرة على نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة مخرجا مثل: (ب, م, و, إلخ).

3) القدرة على التمييز في نطقه بين الحركات الطويلة والقصيرة.

4) القدرة على التمييز في نطقه بين الحروف المشددة وغير المشددة.

5) القدرة على اكتساب آداب التحدث

6) القدرة على تحديد الحروف الممدودة داخل الكلمة في النطق.

7) القدرة على قراءة التاء المفتوحة, والتاء المربوطة, والهاء المربوطة بشكل صحيح.

8) القدرة على لفظ الحروف والحركات والمقاطع والكلمات والجمل لفظا صحيحا.

9) القدرة على قراءة الحروف المضبوطة بالشكل وفقا لأصواتها (مفتوحة, ومضمومة, ومكسورة).

10) القدرة على التعبير عن النفس والأسرة والمحيطة به بلغة سليمة

11) القدرة على مراعات التنغيم ولغة الجسد في الحديث.

12) القدرة على اكتساب الجرأة والثقة بالنفس في مواقف التعبير الشفوي.

13) القدرة على التحدث باللغة المستهدفة.

14) القدرة على النطق الصحيح للأصوات العربية المفقودة في لغته الأم.

ثانياً: فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بغير اللغة العربية – غانا – كوماسي؟"

لقياس هذا الأثر قام الباحثان أولاً بإجراء اختبارين أحدها قبلي والآخر بعدي، وبعد تصحيح الاختبار وحصر الدرجات قام الباحثان بالتأكد من أن درجات الطلاب في الاختبارين تتبع للتوزيع الطبيعي أم لا؛ إذ بذلك يتم معرفة أي نوع من الاختبارات التي تستخدم لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي.

وبعد التأكد من أن البيانات لا تتبع للتوزيع الطبيعي قام الباحثان باستخدام اختبار ويلككسون غير المعلمي للعينتين المرتبطتين وذلك بعد تطبيق اختبار مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى تطبيقياً قبلياً وبعدياً، وتم رصد النتائج لمحاور الاختبار مجملة.

ونظراً لأن البحث الحالي قد استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي فإنه تم حساب قيمة (ويلككسون) لمتوسطين مرتبطين ومتساويين

في العدد، حيث يرتبط المتوسطان عندما يجري اختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد إجراء الاختبار نفسه على عينة واحدة تطبيقاً قبلياً، ثم بعد فترة يطبق تطبيقاً بعدياً، وبالتالي تصبح ن1 هي نفسها ن2(1).

وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.v. 22) لحساب هذه الفروق من خلال حساب (ويلككسون) لمعرفة الفرق بين درجات الطلاب في اختبار مهارات الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث، ويوضح الجدول الآتي قيمة ذلك:

جدول (1)

متوسط الفروق ودرجة الحرية وقيمة (ويلككسون) للفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع والتحدث. (ن=21)

البيان / الاختبار	المتوسط	المجموعة التجريبية				قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط الرتب		مجموع الرتب			
		الموجبة	السالبة	الموجبة	السالبة		
القبلي/	23.10	17.10	10.33	93	342	-2.694	.007
البعدي	29.48						

يتضح من الجدول (3) السابق أن قيمة (z) تساوي (-2.694) بقيمة دلالة (0.007) أي أقل من (0.05) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي

(1) علي عبد المحسن الحديبي, (2012م), فاعلية إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى, مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، العدد 14، يوليو، ص: 55.

درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على التقليد التربوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى في غانا – كوماسي.

المبحث الثاني: ملخص نتائج البحث, وتوصياته, ومقترحاته

يهدف هذا المبحث إلى عرض ملخص نتائج البحث، والتوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

أولا: ملخص نتائج البحث:

وقد تمثلت أهم نتائج البحث الحالي في التوصل إلى:

4- توصل البحث الحالي إلى قائمة مهارات الاستماع والتحدث اللازمة للأطفال الناطقين بلغات أخرى في غانا – كوماسي، وقد تضمنت القائمة (30) مهارة من مهارات الاستماع والتحدث.

5- توصلت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على التقليد التربوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بغير في غانا – كوماسي.

6- توصلت الدراسة إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد على فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة والقائمة على التقليد التربوي، وقد أدى إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال الناطقين بلغات أخرى.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إلى البحث الحالي من نتائج؛ فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

1) ضرورة تنوع أساليب التدريس من أجل تنمية المهارات اللغوية بصورة عامة، ومهارات الاستماع والتحدث بصورة خاصة.

2) تبني إحدى المؤسسات التعليمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هذه الوحدة التعليمية من أجل المساعدة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى طلابها.

3) أهمية تصميم الوحدات التعليمية التي تساهم في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الأطفال الناطقين بغير العربية.

4) الاستفادة من نتائج هذا البحث في تحديث المحتوى الدراسي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء هذا البحث.

5) الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع والتحدث عند تخطيط مقررارت اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

6) الاهتمام بالتقليد التربوي في تدريس الطلاب مهارات اللغة العربية المتنوعة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. أثر المدخل القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , موسى عيسى زين الدين, رسالة ماجستير, غير منشورة, 2018م.
3. الإحصاء التطبيقي في العلوم السلوكية مع استخدام spss, هجان, علي حمزة, مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع, المدينة المنورة 1429.
4. برنامج مقترح لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الأطفال ثنائي اللغة, مجلة الإرشاد النفسي, جامعة عين الشمس.
5. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب, طعيمة، ط1. القاهرة: دار الفكر العربي, 2000م.
6. التربية الإسلامية EMET,-1043 جميع الحقوق محفوظة لجامعة المدينة العالمية 2009, كتاب المادة Master-Textbook).
7. تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى / مصطفى عرابي عزب.
8. تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية, فخر الراسخ.
9. الحداثة والتقليد في درس اللغة العربية في التعليم الجامعي, دراسة في ضوء اللغويات التراثية (د. خالد أحمد إسماعيل أحمد
10. سبل تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال, العويس, عبد الفتاح محمد.
11. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، خاطر، محمود، وآخرون. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1986م,

ISSN: 2709-531

12. عاشور، ر، د. الحوامدة، م .ط 1. إربد: عالم الكتب الحديث, 2009م تدريسها

13. علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة),حامد عبد السلام زهران, دار المعارف, 1986م-.

14. الفرق بين التعليم التقليدي والتقليد الحديث, إيمان سامي.

15. فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة (منبع الصالحين) المتوسطة الأهلية جرسيك) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية – أغوس جوكو تريينو.

16. فعالية برنامج بإستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التقليد الحركي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد)- المؤلف- أحمد كوثر يعقوب – الناشر- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية- سنة-2016م.

17. فعالية برنامج لتطوير مهارات التقليد والفهم غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين دون سن السادسة في اللاذقية- سورية, دراسة ميدانية, ظافر درويش ديوب, بحث ماجستير غير منشور, الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا, الألمانية,2014م.

18. فنون اللغة العربية وأساليب

19. كتاب الخصائص, ابن جني, ج1.

20. ما المصطلح الأشمل لتعليم اللغة العربية للأجانب؟ شبكة الألوكة – أ – محمد شوقي – استشارات متعلقة

21. مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يصدرها معهد اللغة العربية يصدرها معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية – السودان د- عمر الصديق عبد الله وآخرون

22. معجم المقاييس في اللغة, أبو الحسين ابن فارس بن زكريا, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت– لبنان.

23. المعجم الوجيز, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم سنة 1420هـ- 1999م.

24. المفاهيم الأساسية لمناهج التربية, مدكور، , ط1. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع, 1989م.

25. مقالة البحث في علم النفس, اكتساب اللغة في قسم تعليم اللغة, كليات الدراسات العليا, جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, مالانج , 2013.

26. منهج البحث في العلوم السلوكية، لسالم القحطاني وآخرون، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الطبعة/3، 2010م.

27. مهارات اللغة العربية, عبد الله علي مصطفى, دار المسيرة للن إضاءات لمعلمي ا للغة العربية لغير الناطقين بها, عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان– العربية للجميع.

28. المهارات اللغوية مفهومها, أهدافها, طرق تدريسها, تقويمها, أبوبكر, عبد الله شعيب, 1435هـ .

29. المهارات اللغوية مفهومها, أهدافها, وطرق تدريسها, أبوبكر عبد الله شعيب, مكتبة المتنبي, الدمام, المملكة العربية السعودية, 1435هـ.

30. مهارة التقليد عند الطفل التوحدي, المؤسسة العربية الإفريقية للأبحاث.

31. نحو اللغة العربية, محمد أسعد النادري, المكتبة العصرية – صيدا– بيروت, 2009م.

1. www.e7sa.com
2. www.ar.m.wikipedia.org.
3. www.bazingafiles.s3.us-west-2.amazonaws.com
4. www.aluka.net
5. www.facebook.com
6. www.isinschool.org